

شجرة طوبى

[400] وفخرا وعلما وحلما ولعن ا قانلك يا عبد ا، رجع الحسين الى جده والقى بنفسه في حجره فضمه النبي (ص) الى صدره، هذا يوم ذكره الحسين " ع " نسبه لابييه ويوم آخر ذكر نسبه لاهل الكوفة. الخ. مقدمة ولما جيئ بسبايا طى الى المدينة وادخل السبي على النبي صلى ا عليه وسلم دخلت سفانة بنت حاتم الطائي فعجب الحاضرون من حسنها وجمالها، فلما تكلمت نسوا حسنها وجمالها لعذوبة منطقتها قالت: أي محمد، مات الوالد، وغاب الوافد، فإن رأيت ان تخلصني ولا تشمت بي الاعداء، أو احياء العرب، فإنني ابنة سيد قوم، وان أبى كان يحب مكارم الاخلاق وكان يطعم الجائع ويفك العاني ويكسو العاري، وما أتاه طالب حاجة إلا ورده بها، فقال النبي (ص): يا جارية هذه صفات المؤمنين حقا لو كان ابوك مسلما لترحمننا عليه، ثم قال النبي: اطلقوها كرامة لابيها فقالت: انا ومن معي قال النبي: اطلقوا من معها كرامة لها. ثم قال (ص): ارحموا ثلاثا، وحق لهم ان يرحموا: عزيزا ذل من بعد عزه وغنيا افتقر من بعد غناه، وعالما ضاع ما بين الجهنك ما بين الجهنك، ثم قالت: سفانة يا رسول ا تأذن لى بالدعاء لك، قال النبي (ص): نعم فقالت: اصاب ا ببرك واقعه، ولا جعل لك الى لئيم حاجة، ولا سلب نعمة قوم إلا جعلك سببا لردّها، قال النبي: آمين ثم امر النبي لها بإبل وغنم سدت ما بين الجبلين فعجبت من ذلك وقالت: يا رسول ا هذا عطاء من لا يخاف الفقر قال: هكذا أدبني ربي ثم قالت: تأذن لى بالذهاب الى منازل ؟ قال النبي: لا، أنت في ضيافتي الى ان يأتي من بنى عمومتك من تثقين به فمكثت في ضيافة النبي الى ان اقبلت ذات يوم وقالت: يا رسول ا اقبل من بنى عمومتي من اثق به، فأمر النبي الى ان قبلت ذات يوم وقالت: يا رسول ا اقبل من بنى عمومتي من اثق به، فأمر النبي ان يهيؤا لها هودجا جعل غشائه خزا مبطنا وسيرها النبي معى بنى عمومتها، وكانت طول طريقها إذا رفعت رأسها رأت السيوف مسلولة في حراستها. وزينب، لما سارت الى الشام كلما اخرجت رأسها رأت رأس اخيها على رأس رمح طويل، ولما وصلت سفانة الى ديارها قالت لآخيها عدى بن حاتم: يا اخى الحق بهذا الرجل - يعنى رسول ا (ص) - فانى اتيته فرأيته نبى حق ورسوله صدق فاسلم. تجهز